

نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب

قال وانتهت جباية قرطبة أيام ابن أبي عامر إلى ثلاثة آلاف ألف دينار بالإنصاف وقد ذكرنا في موضع آخر ما فيه مخالفة لهذا ف[] أعلم .

وما أحسن قول بعضهم .

(دع عنك حضرة بغداد وبهجتها ... ولا تعظم بلاد الفرس والصين) .

(فما على الأرض قطر مثل قرطبة ... وما مشى فوقها مثل ابن حمدان) .

وقال بعضهم قرطبة قاعدة الأندلس ودار الملك التي يجبي لها ثمرات كل جهة وخيرات كل ناحية واسطة بين الكور موفية علبالنهر زاهرة مشرقة أهدقت بها المنى فحسن مرآها وطاب جناها .

وفي كتاب فرحة الأندلس لابن غالب أما قرطبة فإنه اسم ينحو إلى لفظ اليونانيين وتأويله القلوب المشككة .

وقال أبو عبيد البكري إنها في لفظ القوط بالطاء المعجمة وقال الحجاري الضبط فيها بإهمال الطاء وضمها وقد يكسرهما المشرقون في الضبط كما يعجمها آخرون انتهى .

وقال بعض العلماء أما قرطبة فهي قاعدة الأندلس وقطبها وقطرها الأعظم وأم مدائنها

ومساكنها ومستقر الخلفاء ودار المملكة في النصرانية والإسلام